

## تفسير السمعاني

. @ 236 @

بسم الله الرحمن الرحيم .

( ^ ) والليل إذا يغشى ( 1 ) والنهار إذا تجلى ( 2 ) وما خلق الذكر والأنثى ( 3 ) إن سعيكم لشتى ( 4 ) . \$ تفسير سورة والليل \$ . وهي مكية .

قوله تعالى : ( ^ ) والليل إذا يغشى ) قال قتادة : يغشى الأفق بظلمته ، وفي رواية عنه : يغشى ما بين السماء والأرض بظلمته . .

وقيل : ( ^ ) والليل إذا يغشى ) أي : أظلم . .

ويقال : يغشى النهار . .

وقوله : ( ^ ) والنهار إذا تجلى ) معناه : إذا أضاء وانكشف ، ويقال : جل الظلمة فكأنه قال : تجلت الظلمة بها . .

وقوله : ( ^ ) وما خلق الذكر والأنثى ) قرأ ابن مسعود وأبو الدرداء : ' والذكر والأنثى ' وقد صح هذا بروايتهما عن النبي أنه قرأ كذلك ، وأما القراءة المعروفة : ( ^ ) وما خلق الذكر والأنثى ) وفيه قولان : أحدهما : وما خلق الذكر والأنثى مثل قوله : ( ^ ) والسماء وما بناها ) أي : فمن بناها . .

والقول الثاني : وما خلق الذكر والأنثى . .

وذكر الفراء والزجاج : أن الذكر والأنثى هو آدم وحواء . .

وقد قيل : إنه على العموم ، و[] أن يقسم بما شاء من خلقه ، وقد ذكرنا أن القسم على

تقديره ذكر الرب ، وكأنه قال : ورب الليل ، ورب النهار إلى آخره . .

وقوله : ( ^ ) إن سعيكم لشتى ) على هذا وقع القسم ، والمعنى : إن عملكم